

الشرح الثاني لكتاب الحج من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

خارج المسجد لأن المسعى ليس من المسجد نعم نقول خارج المسجد لكننا نرجو اذا كان الذي اوجب لهم ذلك هو الطلاق والظنك والناس يعني متلاصقون نرجو ان يكون ذلك مجزيا - [00:00:02](#)

على ما في ذلك من الثقل لكن للضرورة ما في سؤال كيف؟ اشكالات كثيرة يعني خمس دقائق قبل الصلاة وقبل الاذان طيب. لعبوا وخرجوا ايش ايش نعم. ايه هذا يبني على الموالاة في الطواف - [00:00:20](#)

هل هي شرط او ليس بشرط اكثرا العلماء على انها شرط وبعض العلماء يقول انها ليست بشرط ولكنها سنة وستأتي به نعم يقضيه لا نسخ عدتها جمعة في الرمل في الطواف من اه كان معه - [00:00:59](#)
الا يستطيع ان يرمد لضعف او اي مرض. يطوف لوحده حتى اذا كان الذي معه اذا كان او يتمكن من اكمال الطواف بنفسه ولا يحصل مشكلة ضياع او ما اشبه ذلك - [00:01:30](#)

يمشي حسب صاحبه نعم اذا كان يتمكن الذي معه من ان يطوف وحده ولا يكون هناك اشكال في الضياع وما اشبه ذلك فليرمي واذا كان لا يتمكن فلا بد يمشي معك - [00:01:48](#)

نعم بارك الله فيك يا شيخ تكلمنا نحن في في الطيب في الصابون يا شيخ انهم ليسوا من الطيب. نعم. فقلنا انه ليس من الطيب وان الطيب هو ان يذهب - [00:02:11](#)

قصة تطيب لكن الشيخ لو مثلا نص الصابون يا شيخ يختلف بالرائحة لو قصد انسان انه يذهب الى الطيب فهذا كون انه قوي اذا صابون قوي الرائحة وراها معناها انه قسرة الطيبة الان - [00:02:24](#)

لكن مع ذلك ما نستطيع ان نمنع الا الا بشيء بين نعم حفظك الله يا شيخ بالنسبة للركوب اثناء الطواف والسعى يأتيانا نعم شيخ بارك الله فيكم احيانا ينزل على المرأة يمنعها من الصوم او الرجل يجد اثر الماء في في الثياب - [00:02:45](#)

فلما يطوف يجد هذا الامر. مم. فهل نقول حينئذ يصح طوافه لانه آآ ايش؟ هل نقول حينئذ يصح طوافهما لان الطهارة ليست بشرط والممنوع والمكث وقد مضى وتجنب الظاهر ان الطائرات الكبرى للبد من اشتراطها - [00:03:06](#)

يعني لو ان المرء نزل حيضا في اثناء الطواف. بطل الطواف او الرجل انزل من يا بشهوة ببطل الطواف لان الله قال الجنب ولا جنب الا عابري سبيل هذا ليس هو من باب اجتناب المحظور فيسقط لا - [00:03:24](#)

هذا من باب فوات المأمور نعم فجري سمعتم سؤاله؟ يقول رجل احرم قبل الميقات ثم احصر قبل الميقات هذا هو الرجل دخل في كفارة حسب ما ما تكلموا في الاعصار وبيجيانا ان شاء الله - [00:03:47](#)

انتهت الخمس قال ومن له ثم يصلى ركعتين خلف المقام ثم يصلى ركعتين خلف المقام. ثم بعد ایش بعد انتهاء الطواف يسلخ ركعتين خلف المقام اي مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:04:19](#)

وكان هذا المقام هو الحجر الذي يصعد عليه ابراهيم عليه السلام لما ارتفع بناء البيت صار يصعد على وقد قيل ان اثر قدمي ابراهيم كان موجودا حتى زال بمسحه يعني ما زال الناس يمسحونه فيما سبق قبل الاسلام - [00:04:39](#)

وزان وقال بعضهم ان اثر القدم لم يزني لان ابا طالب يقول في لميته المشهورة وموطئ ابراهيم في في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل لقد بقي هذا المقام قال بعض المؤرخين انه كان لاصقا للكعبة - [00:05:08](#)

وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كثر الناس الذين يصلون خلفه رأى ان ينقل الى مكانه الحالي حتى يتسع

المطاف ولا يمر ولا يحشرهم صلاة الركعتين خلفه. وقال بعض - 00:05:38

ان هذا هو مكانه الاصلی المؤرخون مختلفون فيه. وحديث جابر يقول ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی وكلمة تقدم صالحة لان يكون في اه لاصق بالکعبۃ او يكون في مكانه الحالی - 00:06:00

انه حتى لو كان لاصقا بالکعبۃ فبینه وبين الحجر الباب المهم انه يسن ان يصلی رکعتین خلف المقام لان النبي صلی الله علیه وعلی الله وسلم لما فرغ من الطواف تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم المصلی - 00:06:26

ولم يذكر المؤلف كيفية رکعتین ولا ما يقرأ فيهما. لكن ذكر ذلك غيره يصلی رکعتین خفيفتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة وفي الثانية قل هو الله احد - 00:06:46

ثم يسلم وينصرف ولا يطيل الرکعتین ولا يجلس بعدهم من اجل ان يدع المكان لمن يستحقه من بعده في اناس الان ينتظرون هذا الرجل حتى يصلوا خلف المقام فان لم يجد مكانا - 00:07:00

كما يوجد الان في ايام المواسم فاين يصلی فيما شاء من المسجد لكن الافضل ان يراعي ان يكون المقام بينهم وبين نعم قال فصل ثم يستلم الحجر ويخرج الى الصفاء من بابه. يستلم الحجر متى؟ بعد ان يصلی رکعتین - 00:07:21

يستلم الحجر بدون تقبيل فان لم يتمكن فلا اشارة ينصرف من مصلاه الى الصفا يقول فيخرج الى الصفا من باب اي من الباب الذي يكون يكون متوجه الى الصف فيبقى - 00:07:50

يعني يصعد على الصفا حتى يرى البيت لانه كان البيت له جدار يرقى حتى يرى البيت ويشاهده فيستقبل البيت ويكبر ثلاثا ويقول ما ورد منه لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده - 00:08:11

انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بما احب ثم يعيد الذكر مرة ثانية ثم يدعو بما احب ثم يعيد الذكر مرة ثالثة ثم ينزل متوجه الى المروءة قال ثم ينزل ماشيا الى العلم الاول ثم يسعى الى الاخر شديدا - 00:08:39

ينزل ماشيا على عادته الى العلم الاول العلم هو العمود الذي جعل علامه على ابتداء السعي يعني الركض الشديد وقول ما لا فهم الله الى العلم لان هذا الذي بين العلمين كان بطن الواجب - 00:09:06

الوادي الذي سعى فيه النبي صلی الله علیه وعلی الله وسلم سعيا شديدا حتى ان ازاره ليدور به من شدة السعي ولهذا قال المؤلف رحمة الله الى الى الاخر ثم يسأل الاخر شديدا اي سعيا شديدا - 00:09:34

والحكمة من هذا ان بطن الواجب منخفض ان بطن وادي منخفض فيسعي فيه الانسان. يركض ركضا شديدا ومعلوم ايضا في العادة ان فضل الواجب يكون رمي رمليا فيشق فيه المشي العادي - 00:10:00

فيركض فان قال قائل ما هي نعم نكمل ثم يمشي ويرقى المروءة ويقول ما قاله على الصفا ثم ينزل فيمشيه ويسعى في موضع سعيه الى الصفا يفعل ذلك سبعا فان قال قائل ما هي الحكمة في كون السعي بين الصفا والمروءة على هذا الوجه - 00:10:21

الجواب ان يتذکر الانسان حال ام اسماعيل رضي الله عنه فان ابراهيم الخليل عليه السلام ترك ام اسماعيل وابنها اسماعيل في هذا المكان وترك عندهما جرابا واستقاء جرابا من تمر وسقاء من ماء - 00:10:53

فجعلت ام تأكل من التمر وتشرب من الماء وتتسقي ولدتها اللبن ثم ناجح الماء والتمر وجاع الصبر لان لبن الام توقف فنظرت المرأة الى اقرب جبل عندها فوجده الصفا فذهبت وصعدت - 00:11:26

تنسمى لعلها تسمع احدا ما سمعت ثم نزلت تمشي وعينها الى صبية فلما نزلت الوادي غابت عن الصبر فركضت ركضا شديدا خوفا على ابنها من السبعا ولما صعدت مشت - 00:11:58

حتى وصلت المروءة وصعدت علي تتحسس لعلها تجد فلما اتمت السبعة اشواط جاءها الفرج من الله عز وجل اذا بجريل ينزل بامر الله عز وجل ويضرب الارض اما بجناحه او قدمه على اختلاف الروايتين - 00:12:25

او فيهما جميما اذا بالماء ينبع ماء زرم من شدة شغفها بالماء وخوفها ان يتسرّب يمينا وشمالا جعلته تحجبه حتى يبقى قال النبي صلی الله علیه وعلی الله وسلم يرحم الله ام اسماعيل - 00:12:49

لو تركت ماء زمزم لكان عيناً معيناً عين تنبع على سطح الأرض ولكن الحكمة لله عز وجل والحمد لله لو كان كذلك لشق على الناس ان يبقوا في المسجد ويطوف ويصلـي - 00:13:15

ولكن من رحمة الله انها حجرت حتى صار في البئر واجعل تشرب من هذا الماء ويف涅ها عن الطعام والشراب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له. ان شربته لعطش رویت لجوع شبعـت - 00:13:37

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس فصار اصل هذا ان تتذكر حال ام اسماعيل وانها وقعت في شدة عظيمة حتى انجاها الله. فانت الان في شدة عظيمة من الذنب - 00:14:01

وتنسى انك تحتاج الى مغفرة الله عز وجل كم احتاجت هذه المرأة الى الغذاء. واحتاج ابنها الى اللبن فهذا هو السر بان الانسان يسعى بين العلمين اي الوادي جاءت الملوك والخلفاء - 00:14:16

وردموه وانطمس لكنه مع ذلك يأتي ويجري بين العلمين ادركنا هذا حتى يستمر الحكومة السعودية والحمد لله وجعل الماء ينزل من اسفل من اسفل المسجد ويخرج من جهة ثانية وكان المسعى ادركناه ايضاً كان شارعاً - 00:14:42

تقطعه السيارات يعني سبحانه الله اذا تصور الانسان ما مضى السيارات تقطعه فيسعى الناس واذا واذا به بالسيارات تمشي يقفون حتى يشيروا الى احد السواقين قف ويتجاوزون وكان المسعى ايضاً مع البيع والشراء دكاين ومتاجر - 00:15:18

اه شراب من من الفجارة وما اشبه ذلك. نسمعهم يحجون عليه بوسط المسعى لأن الناس قليلون. قليل جداً والآن كما ترون والحمد لله لما كثرت المواصلات سهلت حصل الشاهد الان ان الانسان اذا - 00:15:45

سعى يستحضر اولاً سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وثانياً حال هذه المرأة وقد قال وقدقرأ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حين اقبل على الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابداً - 00:16:12

فجأ الله به ليشعر نفسه انه انما طال بالصفا والمروة لانهما من شعائر الله عز وذلك لا يقال لا تقال هذه الاية الا اذا اقبل على الصفا حين ينتهي من الطواف. اما بعد ذلك فلا تقال - 00:16:32

نعم يقول يفعل ذلك سبباً ذهاب مساعية ورجوعه سعياً اي نعم يعني من الصفا الى المروة شوق. ومن المروة الى الصفاء شوط اخر وقد يتوجه بعض الناس فيظن ان الشوط لا بد ان يتم دورك كاملاً - 00:16:57

من الصفا الى المروة ومن المروة الى الصفا يعود شوطاً وهذا من اوهام الاوهام فقط حتى العلماء توهموا ولكن هذا وهم لأن السنة صريحة في ان من الصفا الى المروة والشوط ومن المروة الى الصفاء شوط اخر ولهذا قال - 00:17:22

في حديثه الطويل المشهور حتى اذا كان اخر طواف على المروة ولو كان الذهاب والرجوع شوطاً لكان اخر الطواف على الصبر. طيب لو سألنا سائل وقال انه طه بين الصفا والمروة هكذا - 00:17:46

سعيه يجزي اين؟ نقول يكفيانا من هذا سبعة اشواط. والباقي يأجرك الله على نيتك ولكنه لزم الشهر - 00:18:06